

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[498] الملة وطود الحلم والرزانة وقس اللسن والأبانة وعلم الفضل والافصال ومقتدى

العترة والآل انتهى. كان رحمه الله خاتمة أهل بيته في الرياسة بالعراق وعظيمهم الذي لا يزاحمه عظيم من دون اغراق عظم في الرياسة قدره وأشرق في سماء الايالة بدره وفوضت إليه نقابة الطالبين بالرى وقم وآمل وكان فاضلا عالما " كبيرا " عليه تدور رحى الشيعة واليه ترد أحكام الشريعة وخطب بسلطان العلماء ورئيس العظماء وكان راوية للاحاديث يروى عن والده المرتضى السعيد شرف الدين محمد وعن مشايخه الكرام قدست أرواحهم وكانت مدته قبله الآمال ومحط الرجال وباسمه الشريف نظم السيد عز الدين على بن السيد الأمام ضياء الدين فضل الله الحسينى الراوندى حبيب النسب للحبيب النسب ولم يزل راقيا لأوج السعد والاقبال ممتطيا " صهوة العز والجلال حتى اصابته عين الكمال وجرى الدهر على عادته في تبديل الأحوال فخنم له بالشهادة ونال من خيرى الدنيا والآخرة الحسنى وزيادة وكان سبب شهادته ان الملك خوارزم شاه تكش لما استولى على الرى وتلك الأطراف وقتل من بها من الاعيان والاشراف كان الشريف المذكور ممن عرض على السيف وجرى عليه ذلك الظلم والحيث وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسائة وانتقل محمد ولده إلى بغداد ومعه السيد ناصر بن مهدي الحسينى وكان وروده إليها في شعبان سنة اثنين وتسعين وخمسائة وتلقيا من قبل حضرة الخليفة الناصر لدين الله بالقبول ففوضت نقابة الطالبين في بغداد إلى السيد ناصر المذكور ثم فوضت إليه الوزارة فترك أمر النقابة إلى محمد بن السيد عز الدين فصار نقيب الطالبين على رسم آبائه الطاهرين ثم حج ورجع إلى بلده رحمهم الله أجمعين. (تكش) بفتح المنثاة من فوق والكاف والسين المعجمة على وزن حبش والله أعلم. (السيد أبو عبد الله) جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن